بعد الالف ثلث كسرات وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف
متبا عدة مفتوحة او مضمومة نحو دوافد وبراب فيجوز ان يجعل كالمستعلي
فلا يمال كما في قوافل ويجوز ان لا يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو دوافد واما
ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعمل كرقاب وبعدها
كرواق اما في الاول فلان المستعلي اقرب الى الالف واما في الثاني فلما ذكرنا اذ
المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى غلب الراء المكسورة التي هي اقرب الى الالف
منه في نحو فارض فكيف بالمكسورة التي هي بعد منه وامالة نحو عمرا اولى
من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير ص وقد يمال ما قبل هاء لخ ش
لما كان هاء التانيث تشابه الالف في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون
الالف ايضا كثيرا للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما اميل ما قبل الالف وما
قبل الف التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شيء لا المستعلي كما في الوسطى
والراء المفتوحة كالذكرى والالف في الوقف اقبل للامالة لقصد البيان كما
قلنا في باب الوقف على نحو افعى فاميل ما قبلها التانيث اذ لا يكون الا في الوقف
تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة في الاخر محل
التغيير فباجتماع هذه الامور حسن امالة ما قبلها التانيث قال سيبويه امالة
ما قبلها التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب منهما قوله ويحسن
في نحو رحمة اي اذا لم يكن ما قبل الهاء لا راء ولا حرف استعلاء ويقبح في الراء
لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر قوله ويتوسط في
الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن كالمشبه به مطلقا فلم يمنع
المستعلي الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة معه في
الحسن والقبح ولم يقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون امالة فتحتين
وليست فتحة المستعلي كذلك وليس استقباح امالة فتحة الراء وتوسط
امالة فتحة المستعلي لكون الراء اقوى في المنع من المستعلي لانا قد ذكرنا
ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا يبلغ درجته
والمروي عن الكسائي امالة ما قبلها التانيث مطلقا سواء كان من حروف

الاستعلاء

الاستعلاء اولا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له اهل الاداء طريقا اخر
وهو امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الحروف العشرة وهي حروف ضغط عض
خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة وبالغة والصلوة وبسطة والقارعة و
خصاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه
العشرة حروف استعلاء والحاء والعين شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيتين
مثلها واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء
او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبلها قبل الهاء وقبلها وقبل الهاء اما ياء ساكنة
او كسرة كالايكة والملكة والخاطئة والالهة والحافرة اميلت فتحتها وكذا ان كان
بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة واما اذا كان قبل حروف
اكهر ضمة او فتحة كالهلكة والميسرة لم يمل وكذا ان جاء قبلها الف لم تمل فتحتها
كالسفاهة وانما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة
والهاء للغين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف
الذي هو مستعل وكذا الراء لان فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية
اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية واما الالف
قبل اكهر فانها منعت لكونها عند الامالة ص والحروف لا تمال فان سمي الخ ش
يعني لا يمال الحروف لعدم تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه
كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا وهلا فان سميت بمثل هذه الحروف كانت كالا
سماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا وهلا لانها طرف رابعة
كالف حبلى فتثنيها على حتيان والبان وكذا ان سميت بالى لان الكسرة سبب
الامالة مع ان الالف طرف وتثني بالواو نحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى
ما ذكر المصنف وهو ان الكسرة لانا نبرلها مع الالف التي عن الواو ينبغي ان لا يمال
ولو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفيين وبأما والا لم تمل اذ لا سبب للامالة و
انما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب اقام
زيد بلى اي قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو عزا ورمى فاميل لمشابهة الفعل
وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)